

## صِفَةُ ضَحِكِ النَّبِيِّ ﷺ

تمهيد:

ماذا تَفْضَلُ في صَدِيقِكَ، أَنْ يَكُونَ عَابِسًا، أَوْ ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا؟ وَالنَّاسُ هَلْ يُجِبُونَ  
مُجَالَسَةَ الْعَبُوسِ أَوْ كَثِيرِ التَّبَسُّمِ؟

لِنَتَعَرَّفَ عَلَى هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّحِكِ.

أَتَعَرَّفَ عَلَيْهِ صِفَةُ ضَحِكِ النَّبِيِّ ﷺ:

• كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، يَقُولُ جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ، وَرَبِّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ».

[أخرجه الترمذي برقم: ٢٨٥٤ وابن حبان برقم: ٥٧٨١]

• كَانَ ﷺ كَثِيرَ التَّبَسُّمِ، يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَكَانَ أَكْثَرَ ضَحِكِ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّبَسُّمِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ اقْتِدَاءً بِهِ وَتَوْقِيرًا لَهُ. [أخرجه الترمذي برقم: ٣٦٤١ وأحمد: ٤ / ١٩٠]

• كَانَ إِذَا ضَحِكَ ﷺ بَانَتْ نَوَاجِذُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ بِذَلِكَ صَوْتًا، تَقُولُ عَائِشَةُ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمَعًا ضَاحِكًا قَطُّ، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَاتَهُ».

[أخرجه البخاري برقم: ٦٠٩٢ ومسلم برقم: ٨٩٩]

• وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَفْتَحُ فَمَّهُ بِشِدَّةٍ أَثْنَاءَ الضَّحِكِ.

- إذا لقيَ أحدًا من أصحابه تبسّم، قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسّم في وجهي». [أخرجه البخاري برقم: ٢٨٧١]

وذلك لأن التّبسّم والانبساط مع المسلمين ينال به المسلم أجرًا، يقول صلى الله عليه وسلم: «وتبسّمك في وجه أخيك صدقة». [أخرجه ابن حبان برقم: ٥٢٩]

## فكر

كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير التّبسّم، علام يدل ذلك؟

لان التبسم من حسن الخلق ولانه يؤلف بين قلوب الناس ولان دعوته للسلام



التقويم  
?

س-١: أوضِحْ كيف كان ضَحِكُ النبي ﷺ.

كثير التبسم

س-٢: أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يلي:

- كان النبي ﷺ:

أ- كثير التبسم (✓).

ب- قليل التبسم ( ).

ج- لا يتبسم ( ).

س-٣: أبينُ على ماذا يدل قوله ﷺ: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة».

انه يدعوننا الى التبسم والانبساط مع المسلمين لان ذلك يزيد من التآلف